

## التعريف بعلم أصول الفقه ٥/٤ ┌ فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

خداو اللحم منحو اللحم قددوه وداوه معاهم. فأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. فأجاز لهما أكل ميّة البحر وبأنها ميّة البحر من المباح في مثل هذا السياق ماشي فهاد النزلة فننزلة خرى ولكن في مثل هاد السياق قال هو البحر هو الطهور ماوہ -

00:00:00

فقال هل معك ما منهم شيء؟ فعطاؤه هداك اللحم المقدد من السمك فأكل منه عليه الصلاة والسلام. فإذا هذه نوازل كثيرة تدل على أن الصحابة اختلفوا في زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام -

00:00:21

وكان سبب الخلاف الاختلاف في مدارك الفهم. السبب هو الفهم. ماشي لأن النصوص محاضرash عندهم النصوص. ها القرآن بين يديهموها ولكن يختلفون في تدبير تنزيل حقائق الكتاب والسنّة على التوازن الطارئة -

00:00:36

ها الحديث نعّام كيقول هذا واجب وهذا مندوب ولكن هذه نازلة مغلفة بظروف الزمان والمكان وتغيير احوال الانسان الذي لم يدرك هذا فانه لن يدرى لن يدرى كيف ينزل احكام الشريعة على الواقع -

00:00:56

فيما ان الامر اذا كذلك الفقه ونصوص ونصوص فكيف اذا يؤخذ الفقه من النصوص هنا اذا يبدأ اصول الفقه بهاد الجواب بالضبط عن هذا السؤال بالذات تكون قد بدأنا ندخل في تعريف المركب الإضافي اصول -

00:01:20

الفقه اصول فقهية اذا كانني علمت يعني باعتباري طالب علم كانني علمت اذن ما الفقه وعلمت ان النصوص تختلف عن الحق وانه للخروج او للوصول الى الفقه انطلاقا من نصوص هنالك مسافة اسمها الفهم -

00:01:47

ها الكتاب ها السنّة وراه الفقهين واش بيناتهم واحد القنطرة اسمها الفهم هاد الفهم ليكون فهما علميا وفهمها مشروعـا بمعنى انه تسندـه ادلة وتسندـه استدلالـات ويكون مقبولاً مهما كان فيه من اختلاف او خلاف -

00:02:12

اذا لابد من ان اكون لا صناعة معينة. هذه الصناعة هي اصول فقهـية حينما قالوا اصول صحيح يعني في التعريف المنطقي يقولون اصول جمع اصل وهذا اصل هو ما يبني عليه الشيء هو الاس هو كذا -

00:02:34

الى اخره التقسيمات اللغوية ولكن في حقيقة الامر ليس يعني بالضبط ذلك هو اصول الفقه ماشي هي المرتكـات والمنطقـات والـماخذ والأدلة هي اصول الفقه هو شيء اجمع اصول الفقه صناعة -

00:02:53

فيه الأدلة يعني السواري لي كتقوم كيقوم عليها الفقه فيه الأدلة وفيه ما يتعلق بالأدلة وما يسمى بعوارض الأدلة وفيه ايضا شروط معينة. لا بد ان تتوفر في الفقيـه. لتكون له القدرة على الاستنباط وعلى الفهم والـادراك -

00:03:15

اذن كل العلوم وكل الفهـوم وكل الـادوات التي ساحتـاج اليها لـمعالـجة النـص ثم الاستـنبـاط المعـنى من الصـي ثم لـتنـزـيلـه على الواقع. كل ذلك او تـنـفـقـها الى مراحلـ ثلاث يعني ثلاثة دـ المراحلـ في الخـدمة دـيـالـ الفـقه -

00:03:39

كلـها مـراـحلـ اصـوليـة وهـادـيـ المـراـحلـ هيـ المـكـوـنةـ لأـصـولـ الفـقـهـ هـادـ المـركـبـ الكـلـيـ اذاـ الانـسـيـ يعنيـ يـشـتـغلـ بـصـورـةـ تـطـبـيقـيـةـ عـمـلـيـةـ. ليـكونـ الـاـمـرـ اـبـيـنـ وـاـيـسـرـ عـنـدـنـاـ نـازـلـةـ قـضـيـةـ وـاقـعـةـ تـخـيـلـ القـضـيـةـ ليـ بـغـيـتـ سـوـاءـ يـعـنـيـ مـنـ مـنـ القـضـاـيـاـ المـدـرـسـيـةـ الـقـدـيمـةـ. يـعـنـيـ التـيـ

00:04:01

يعـنـيـ نـطـقـ فـيـهاـ الفـقـهـاءـ بـاحـكـامـهـ ماـ جـمـعـواـ عـلـيـهـ اوـ مـاـ اـخـتـلـفـواـ فـيـهـ اوـ الـأـمـرـ الـمـعـاصـرـةـ الـجـدـيـدـةـ التيـ تـسـمـعـ بـهـاـ اـمـورـ الـمـعـالـمـاتـ اـمـورـ الـطـبـ وـاـمـورـ اـحـكـامـ الـجـرـاحـاتـ كـذـاـ كـذـاـ الـىـ اـخـرـهـ منـ الـأـمـرـ

00:04:30

اوـ الـأـمـرـ الـقـدـيمـةـ منـ الـأـمـرـ الـفـقـهـيـةـ فـيـ الـعـبـادـاتـ

المعـالـمـ بـالـعـنـىـ الـقـدـيمـ اـذـ عـنـدـنـاـ النـزـلـةـ وـرـيـدـ حـكـماـ شـرـعـيـاـ لـهـذـهـ النـازـلـةـ نـرـيـدـ ماـ نـظـنـ تـعـبـيرـ الفـقـهـاءـ وـالـاـصـوليـينـ ماـ نـظـنـ اـنـهـ حـكـمـ

الله. ما نظن انه حكم الله في النازلة نريد ان نصل اليه - [00:04:46](#)

وهادي غاية الدين والتدين فلابد اذا من ان نرجع الى الكتاب والسنة لا اشكال فيه ولا خلاف فيه لابد من المرجع الى الوحي لانك تريد ان تعرف حكم الله في الأمر لأن المفتى حينما يفتى بالحكم ما قيمة حكمه ولماذا له التأثير؟ الذي لا يكون لغيره - [00:05:04](#)  
يعني الناس يتتسنوا الفقيه او العالم ليقول لهم يعني الحكم في المسألة الفلانية والقضية الفلانية وكذا الى اخره ويكون لقوله وقع شديد سواء في من على من رضي ذلك او على من كره - [00:05:27](#)

سبب واحد هو ان الناس اذا يتلقون ذلك الحكم يعني ليس لجلالة فلان ولقيمة لا لانهم يظنون ويعتقدون منظم بالمعنى العلمي للكلمة.  
اي عندهم واحد الترشيح كبير جدا. تسعين تسعود وتسعين فالمية. ان ذلك الحكم - [00:05:50](#)

هو مراد الله تشريعيا التكليفي فهم ملزمون به تطبيقا في الدين ومعناه اي حساب وجاء في الآخرة. فعلا هو تركها. فاذن هو تدين يعبدون الله به - [00:06:10](#)

فإذا كان ذلك كذلك فلابد اذا ليكون الأمر كذلك فعلا من ان تكون المرجعية الأولى لهذا الحكم كتاب الله وسنة رسول الله والا فلن تكون قيمة لذلك الحكم اطلاقا - [00:06:30](#)

مغادي يلقى حتى صدى في المجتمع. ولا تأثير له في الناس وانما قيمة الاحكام التي ينطق بها العلماء قيمتها ما نظن ونعتقد انه يسندها من كتابها وسنة صرحا به او لا؟ يعني واخا قال لك يعني يمكن يقول لك الدليل هو الآية الفلانية والحديث الفلانى او ما يقولش المهم انا كنعرفو بأنه يعني انا - [00:06:45](#)

فيه ثقة كبيرة بأنه يعني لا ينطق هذا الرجل الا بأدلة. من الكتاب والسنة يغلط ما يغلط حاجة اخرى مازال ما وصلناهاش. المهم ان عندو مرجعية من كتاب الله وسنة رسول الله - [00:07:09](#)

اذا ها هنا اذن عندنا محطات هذا هو الاساس الوجي محطة اولى والنتيجة المقصودة وهي الحكم الشرعي عن النازلة. الله اكبر اذن نرجع الى ما نحن فيه قلنا اذا عندنا مراحل - [00:07:22](#)

ذكرنا منها اثنتين الوجي ومرحلة الوجي لدراسة النص الشرعي ثم عندنا النازلة بما هي تتطلب حكما شرعا ان بين النص الشرعي والنازلة مرحلة قلنا هي الفهم الإدراكية انا ونتا بمعنى انه هي الانسان - [00:07:46](#)

هي الانسان الذي سيتصدى للفهم والاستنباط ولذلك لابد من بيان شيء هاون قل ما ينتبه اليه الناس في هذا الزمان من طلبة العلم وهو نسبية الفقه نسبية في قيامها الفقه ليس مطلقا - [00:08:17](#)

الشيخ هو ليس معصوما الفقه ليس كاما يدخله الخطأ الصواب يدخله الاحتمالات من الحسن وعدمه والصواب وعدمه. علاش؟ لأنه دخل الإنسان بغيرنا نصيو الحكم ولا سبيل الى الفقه الا بهذا - [00:08:44](#)

فلذلك ما ينبغي ان يفتر الإنسان بكثرة الأدلة وسرد النصوص عند بعض اهل العلم على ان يعميه ذلك عن ان كان ان يكون هذا العالم قد اخطأ في هذه النازلة. لما لا - [00:09:16](#)

فتتلقى احكام العلماء في الفقه في غير الاجماعات والاتفاقات علامة استفهام اي بالنسبة قد يوافق يعني فهمك ويوافق يعني يصير او تصير انت الى طمأنينة برأيه وعلى فهمه لك ذلك. ولكن لا يجوز - [00:09:36](#)

ان تصل في اتباع شخصيتي او التلقي عنه الى درجة تقديسه امر خطير تقولي معاه الأدلة وإن مع الأدلة ومعه فهم ايضا دير الأدلة هل فهموه هو الأدلة تساوي هاه هذا كلام خطير اذا كان فهمه الأدلة اذا انصرف - [00:10:00](#)

يتبعدي بي يمكن لك تكبر في الصلاة بعد الفاتحة. بدل ما تقرأ الآية قرأ كلامه هو. فلا يجوز مين اهل العلم والفضل على روسنا وعلينا. ولكن حينما يكون الأمر مسار اختلاف. ماشي اجماع غير حيد ليها الإجماعات من الطريق. لأن الإجماعات قطعية - [00:10:21](#)  
حينما يكون الأمر مسار خلاف وفيه اخذ مرد فلا يجوز شرعا. وعقلا بعد ذلك ان تعطى صفة الكمال والقداسة لاي فهم - [00:10:42](#)